التقوى حذرا من الانام فلأجلهم تسقى الارض الغيث
وبدعائهم يجري الغمام وبهم تسامح العصاة ويصفح
عن اهل الاجرام فاذا جاءهم الموت طاب لهم كاس
الحمام واذا دفنوا في بقعة افتخرت بتلك العظام
تعلى الدنيا من بعدهم السلام فسبحان من طهرهم
من الادناس واصطفاهم لخدمته من بين الناس
وسقاهم من شراب محبته اطيب كاس ما شربها
صادق حتى كاس تزعم من قلوبهم الغل واراهم في
ميدان الصدق في ملوسع ظل وحماهم من العدو
اذا اضحى يستنزل منعك والله قيد الهوى حتى سار
القوم وحبسك عن لحوقهم لذيذ النوم وقطعك
فاني الشهوات عن ثواب الصوم الصلوة عندك
كثقل الصخر على الصدر والزكوة اثقل من جبل
احد وصدرك في حديث الدنيا اوسع من البحر وفي
وقت العبادة اضيق من تسعين انت في شهواتك
احرى من جواد وفي العبادة ابطا من اعرج
يا من هو عن نجاته انوم من فهد ضيعت وقتا

انفس من الدرة

انفس من الدرة اذا عرضت لك خطيئة وثبت كالنمر
واذا الاحت لك طاعة ترغث كالثعلب تستعمل في معاصر
ملبك عذر الذيب وتقدم على حظك اقدام
الاسد وتخطف الامانة اختطاف الحداة وما
هذا وصف الصالحين قال سلمان الفارسي رضي
الله عنه كلما اشغلك عن الله من اهل ومال فهو
عليك مشؤم قال بعضهم رايت شابا جميلا
عليه عباءة خشنة فقلت له ما هذا اللباس قال
يا اخي انما انا عبد فان اعتقني سيدي لبست ما
شئت وقال عيسى عليه السلام لاصحابه الحق اقول لكم
انه من طلب الفردوس فاكل الشعير والنوم في
المزابل مع الكلاب كثير في حقه ودخل رجل على ابي
ذر فوجد بيته فارغا فكلمه في ذلك فقال ان لنا
بيتا اصلح من هذا فما كان عندنا من صالح متاعنا
وجهناه الى ذلك البيت فقال الرجل لابد لك في
هذا البيت من شئ فقال ان صاحب هذا البيت

كل ما

Copyright © King Saud University